[37] عمر بن الخطاب إلى العراق، فأكون قد بسطت يدي جميعا في سبيل ا (1). وأما اللاتي كنت أود أني سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عنهن، فليتني سألته لمن هذا الامر من بعده ؟ فلا ينازعه فيه أحد، وليتني كنت سألته: هل للانصار فيها من حق ؟ (2) وليتني كنت سألته عن ميراث بنت الاخ والعمة، فإن في نفسي من ذلك شيئا. ثم دخل عليه أناس من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالوا: يا خليفة رسول ا، ألا ندعو لك طبيبا ينظر إليك ؟ فقال: قد نظر إلى. قالوا: فماذا قال ؟ قال: إني فعال لما أريد، ثم قال لهم: انظروا ماذا أنفقت من بيت المال، فنظروا فإذا هو ثمانية (3) آلاف درهم، فأوصى أهله أن يؤدوها إلى الخليفة بعده. ثم دعا عثمان بن عفان فقال: اكتب عهدي، فكتب عثمان وأملى عليه (4): بسم ا الرحمن الرحيم، هذا ما عهد به أبو بكر بن أبي قحافة آخر عهده في الدنيا نازحا عنها، وأول عهده بالاخرة داخلا فيها: اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب، فإن تروه عدل فيكم، فذلك ظني به ورجائي فيه، وإن بدل وغير فالخير أردت، ولا أعلم الغيب، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. ثم ختم الكتاب ودفعه، فدخل عليه المهاجرون والانصار حين بلغهم أنه استخلف عمر، فقالوا: نراك استخلفت علينا عمر، وقد عرفته، وعلمت بوائقه فينا وأنت بين أظهرنا، فكيف إذا وليت عنا وأنت لاق ا عزوجل فسائلك، فما أنت قائل ؟ فقال أبو بكر: لئن سألني ا لاقولن: استخلفت عليهم خيرهم في نفسي. قال: ثم أمر أن تجتمع له الناس، فاجتمعوا، فقال: أيها الناس قد حضرني من قضاء ا ما ترون، وإنه لا بد لكم من رجل يلي أمركم، ويصلي

---

(1) كذا بالاصل، ولم يذكر الثالثة، وهي في الطبري: وددت أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة، كنت أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإن هزموا كنت بصدد لقاء أو مددا. (وانظر العقد الفريد). (2) في الطبري والعقد: نصيب. (3) في طبقات ابن سعد 3 / 193: ستة آلاف. (4) نص العهد في الطبري 3 / 429 والكامل لابن الاثير 2 / 425 وطبقات ابن سعد 3 / 200 باختلاف في بعض الالفاظ، قارنها مع الاصل. (*)